ﷺ بـسمِ ٱللهِ الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (167-168)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين .

🎆سبعة عشر مقطعًا و يكتملُ عِقدُ الزهراوَين .

♦️ ثبتكنّ الله و تقبّل منكنّ.

⬛تصحبنا الآيتان السابعةُ و الستون و الثامنةُ و الستون بعد المئة في تفسير آل عمران.

⬛في المقطع السابق يقول الله تعالى للمؤمنين :
أحين أصابتكم المصيبةُ يوم أُحدٍ بِقتلِ سبعين منكم و أنتم قد أوقعتم بعدوّكم يوم بدرٍ ضعفيها بقتل سبعين منهم و أسرِ سبعين .

📌**كيف تقولون من أين أصابتنا هذه المصيبة ؟**

⬛أمر الله نبيه محمدًا أن يقول لهم:

⚡ ما حدث لكم بسببٍ من أنفسكم حيث تنازعتم فيما بينكم و عصيتم أمر الرسول ﷺ و الله تعالى على كُل شيء قادر .

⬛ ثم أخبر الله تعالى المؤمنين أنّ ما أصابهم يوم أُحدٍ ،يوم التقى جمع المسلمين بجمع المشركين ، إنما هو بقضاء الله و قدره و ليَميزَ سبحانه المؤمنين .

(167) {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ}.

💥تقولُ هذه الآيةُ للمؤمنين : أنّ ما أصابكم يوم أُحدٍ ليس فقط ليتميّز و يُعرف المؤمنون، بل و ليتميّز و يُعرف المنافقون المندسّون المختبؤون بين المسلمين.

📌ماذا قال المنافقون عندما ناداهم الرسول و المؤمنون و قالوا لهم: (تعالوا قاتلوا في سبيل الله) و دعاهم إلى القتال يوم أُحد (أو ادفعوا) أو دعاهم لأجل الدفاع عن البلاد و العباد ؟

⚡ رفضوا المشاركة مُتعلّلين و مُعتذرين بعذرٍ قبيح ، قالوا : (**لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ**).

📌**ما معنى هذه الجُملة ؟**

✅يعني لو نعلم أنكم ستقاتلون المشركين لشاركنا معكم في القتال ، لكن نحن نتّوقع أنه لن يكون هناك قتالٌ بين المسلمين و بين المشركين .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

🔺يا لها من كِذبة!

🔘هم قد علِموا و تيقنوا أن القِتال سيحدث.

📌**لماذا خرج الجيش مثلًا للنزهة؟**

🔘و أنّ مشركي قريش قد جهّزوا لحربٍ عظيمة انتقامًا لما حدث بهم يوم بدر

📌**كيف يتوقّعون أن لا يحدث قِتال ؟**

✅**(هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ):**

💥يعني أولئك المنافقون في حالتهم تلك من الامتناع عن المشاركة في قتال المشركين؛ كانوا أقرب إلى الكفر من الإيمان .

⚡**(يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم):**

📌**ما الصفة التي نفهمها من هذه الجملة ؟**

✅ نفهم أن من صفاتهم أنهم يقولون خلاف ما يُضمرون في أنفسهم، هم متيقنون من وقوع القتال في قلوبهم و لكنهم يقولون بأفواههم أنه لن يقع قِتال، ليعتذروا بهذا الكلام .

■ **(وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُون):**

💥و الله تعالى أعلم من غيره بما يكتمه هؤلاء المنافقون، و هو مُطّلعٌ عليه ، و مُظهِرهُ للمؤمنين و سيجازيهم به.

🔘يواصل المنافقون حربهم الإعلامية على المسلمين و يبثّون سمومهم بين المسلمين بعد هزيمة أُحد ، كما توضحه الآية :

(168) {الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا ۗ قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}.

💥أي إن أولئك المنافقين الذين قعدوا عن الجهاد مع المسلمين ،قالوا : لو سمع من قُتِل من أقاربنا بأُحدٍ بمشورتنا و أطاعنا بترك الخروج للقتال لما قُتِلوا هناك.

📌**ماذا تفهمين من تحريضهم هذا و كلامهم ؟**

✅إنّهم يُحرّضون على عدم طاعة النبي ﷺ الذي أمر بالخروج للقتال .

🔺 ليس هذا فحسب ،

✅بل يعترضون على قضاء الله تعالى و قدره .

📌**بماذا ردّ الله عليهم ؟**

■ **(قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُم صَادِقِين):**

💥يعني قُل يا محمد للمنافقين الذين قالوا هذا الكلام: امنعوا وقوع الموت عليكم بالقعود عن القتال، احموا أنفسكم منه، إن كنتم صادقين في قولكم بأنّ المرء يسلم من القتل و الموت بالقعود عن القتال .

📌**هؤلاء المنافقون جمعوا بين أمرين قبيحين، ما هما ؟**

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

✅قعدوا / و قالوا :
🔘جمعوا بين قُبح الفعل وقُبح القول لِذا صاروا أقرب إلى الكفر.
♦️ نسأل الله السلامة.

رحاب من أمرن

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner